

# تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 61{{ 262}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا نادينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين - [00:00:00](#)

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - [00:00:38](#)

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي قل لا اسألكم عليه اجرا - [00:01:23](#)

ان والا ذكرى للعالمين الحمد لله الذي انزل لنا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:02:06](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه المحاجات وهذه البراهين في النهاية تقرر وحدانية الله وعجز الخلق واحتياجهم الى الله تعالى وهذا بطرق واشكال مختلفة وهذا ابراهيم - [00:02:26](#)

الله اكرمه واختبره ونجح في الاختبار قال وابراهيم الذي واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم فلذلك بارك له في ذريته وجعله من عباده الصالحين وجعله اماما في المتقين وجعله يقتدى به - [00:02:59](#)

واعطاه المكان العالية لان ربه ابتلاه وهياً له النجاح في في الابتلاءات والاختبارات وهنا يبين كيف اعطاه لابراهيم الحجة واعطاها قوة البيان وكيف اقام الحجة على قومه بانه اخذهم بانهم يعبدون الاصنام رأى الكوكب قال هذا ربي على زعمكم - [00:03:28](#)

فلما افلا قال لا احب الافلين فلما رأى القمر بازرا قال هذا ربي على زعمكم ما في اجمل من القمر ولا ارفع ولا انور ولا احسن فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر مما سبقه - [00:04:00](#)

فلما افلت قال لهم يا قوم اني بريء مما تشركون هذه الامور التي تغير لا تصلح ان تكون محل العبادة وانما يكون محل العبادة الدائم القائد افمن هو قائم على كل نفس - [00:04:19](#)

بما كسبت لا تأخذه سنة ولا نوم. الصمد الناس تصمد اليه وتحتاج اليه يطعم ولا يصعب كل الناس اليه محتاجون اما فهو الغني الغنى المطلق اذا اني اخلصت ديني لله - [00:04:42](#)

الذي اوجد هذا الكون وما انا من المشركين ثم جادله قومه وخاصموه ثم قال لهم اتخاصمونني بوحداية الله وربّي وفقني وقد هداك لا اخاف من الاصنام وانما اخاف من الله اذا اراد بي شيئا يفعل - [00:05:11](#)

وسع علمه السماوات والارض وسع ربي كل شيء علما الا تستعملون عقولكم اتعلمون ان ما قلته لكم صحيح هو ان ما قلتموه باطل ثم قال وكيف اخاف ما اشركته على اي حال اخاف - [00:05:31](#)

من هذا وانتم لا تخافون انكم اشركتم بالله المعبود بحق. ما لم ينزل به برهان ولا حجة فاي الطائفتين احق بالامن ان كنتم تعلمون تعلمون ان احق بالامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:06:04](#)

هؤلاء هم لهم الامن وقد اخبر واكد ذلك بقوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن حينما يخاف الناس وهم الذين ارشدهم الله ووفقهم لسلوك الطريق الموصلة الى مرضات الله - [00:06:25](#)

ثم قال وتلك حجتنا ما ذكره من المحاجة ومن الكلام الجيد ومن الطرق الموصلة لما يدعو اليه ولضلال ما يدعون اليه تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وفقناه اليها وارشدناه الى ان يفلجهم ويغلبهم بالحجة وبالبرهان - [00:06:45](#)

نرفع درجات من نشأ ومن جملتنا من رفعنا درجاته. ابراهيم نرفع درجات من نشأ لذلك العاقل صاحب الهممة يريد ان يكون من هؤلاء الذين رفعت درجاتهم بم ترفع الدرجات بالايمان - [00:07:15](#)

العمل الصالح بالبذل في طرق الخير هذا يرفع درجات العبد حسن الخلق ينال به الرجل درجة الصديقين ان يكون قلبه صافيا لا يحمل في قلبه الغل على مسلم ربنا لا تجعل في قلوبنا - [00:07:45](#)

الذي في قلبه الغل لا يجد الخشوع طعم للعبادة لان قلبه فيه الكراهية لكن القلب صافي دائما دائما مجترح كل ما رأى مسلما في ثوب نظيف فرح رآه عالما فرح رآه غنيا فرح رآه صحيحا فرح. قلبه نظيف على المسلمين - [00:08:11](#)

كل ما رأى مسلما في خير امتلأ قلبه فرح اما الذي في قلبه المرض كل ما رأى مسلما في صورة طيبة تألم القلب مستنقع لا يش الحقد والكراهية والحسد عياذا بالله - [00:08:33](#)

لابد للمسلم ان يجاهد نفسه حتى يكون نظيفا المستنقعات القلب هذي كارثة على صاحبها صاحبه طول حياته حزين لانه كل ما رأى مسلما في الصورة الطيبة يتألم تعترض على الله - [00:08:50](#)

خلق الله الله يكرم خلقه. ربنا كريم لماذا تعترض يا اخي اذا اردت شيئا اسأل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به ثم قال في نهاية المقطع واسألوا الله يا اخي - [00:09:13](#)

نريد ما نسأله الله تريد جاه تريد علما تريد عزة تريد اسأل الله يا اخي لا تعترض على ربه نرجو الله السلامة والعافية. بعض الناس تجده مريضا مريض كل ما رأى مسلما - [00:09:30](#)

في صورة طيبة تألم هادي كارثة لذلك ربنا لا تجعل في قلوبنا ولذلك بعض الناس يدخل الجنة وفي قلبه الغل لان الله كريم ويكون اعمالها خير لكن ما استطاع ان ان يتغلب على هذا. لذلك قالوا ونزعنا ما في صدورهم - [00:09:47](#)

من غل الاخوان حتى بعضهم يدخل الجنة وعنده شيء والله يفضل عليه ويوزع ما في قلبه من هذا نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم حكيم في تشريعه بنيات خلقه - [00:10:12](#)

ثم قال ووهبنا له اسحاق وهبنا اعطينا له لابراهيم اسحاق قال العلماء الاستقامة تعطي الولد وتعطيه صلاح الولد هذا ابراهيم لما استقام وكان كبير في السن اعطاه الله الولد وبشره بان الولد يولد للولد - [00:10:34](#)

وبعدين اسحاق يعقوب. بعدين هذا الولد اخبر بانه يولد له حتى يعيش لان بعض الناس يأتيه الولد لكن يكون يتألم ليذهب الولد قال العلماء الولد ليس من الدنيا قالوا لماذا؟ قالوا لان محبة الولد مثل نعيم الجنة - [00:10:59](#)

يعني متعة محبة الولد تشبه نعيم الجنة قالوا الولد ليس من الدنيا المحبة غريبة ايوا كل شيء في جهة ومحبة الولد في جهة وهبنا وهبنا كذا. وهبنا اعطيناه لا منة فيها - [00:11:22](#)

اسحاق ويعقوب من بعده كلا لاسحاق ويعقوب هدينا الذي يظهر ان الذبيح هو من اسمعي وهذي مشكلة لا تنحل الطبري يقول اسحاق وهو امام المفسرين وهذا من المسائل التي لا تتحلل نهائي. لكن لطالب العلم ان يختار ما يحلو له - [00:11:43](#)

ويرفق بالمخالف والوالد قال ان هناك ان هناك دليلين على انه اسماعيل لانه قال ماذا بشرناه بغلام حليم والثاني ماذا قال ايوه لا يا بني انا اني ارى في المنام - [00:12:15](#)

اذبحوك فانظر ماذا ترى. ثم قال بعد ذلك وبشرناه باسحاق بعد هذا بعد الخلاف قوي وكل له ادلة كلا منهم هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين - [00:12:53](#)

مديرية ابراهيم وقيل من ذرية نوح وزكرياء ويحيى وعيسى قالوا هنا ولد البنت يسمى ولد عيسى جده ابراهيم وهو ابن بنت ولد

فسماه ابن هنا ولذلك قال ان ابني هذا - [00:13:27](#)

سيد البخاري يقصد الحسد وسيصلح الله به بنا ففتين عظيمتين من المسلمين لذلك اذا قال اوقفت على ولدي وولد ولدي من العلماء من قال يدخل اولاد البنات ابن مالك يقول لأ ولد ولد البنت ليس ولدك - [00:13:54](#)

ولد ناس اخرين لكن من حيث اللغة هو له ولادة عليه لكن العرف يخص ذكرى ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين لماذا خص هؤلاء - [00:14:21](#)

عن بقية الرسل هل لان لهم علاقة بابراهيم اغلبيهم او لان لهم فضلية او لان هؤلاء يلزم الامام بهم بالتفصيل والباقي يلزم الايمان بالجملة اقوال مما قال ومن ابائهم وذرياتهم - [00:14:51](#)

واخوانهم واتبعناهم وهديناهم الى صراط مستقيم هؤلاء الله هداهم وهدى من ابائهم وذرياتهم اي بعضهم لا كلهم ثم قال ذلك هدى الله ذلك المتقدم الذي اعطى الله لهؤلاء الرسل ولبعض اتباعه - [00:15:21](#)

ولبعض ابائهم وابنائهم ذلك هدى الله توفيق الله الذي يوفق به من يشاء من عباده ولو فرضنا ان هؤلاء اشركوا غاب وضل عنهم ما كانوا يعملونه ولم يجدوا له كما قال ولو تقول علينا بعضا اقاويل - [00:15:48](#)

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل لكن هذا من باب الفرض لان يعني شرطيات يعني الصدق والكذب دائما ينصب على الرابط كما قال لو كان فيهما الهة الا الله - [00:16:14](#)

السادة تاع الصدق والكذب للرابط فيهما الهتنا هذا الكذب وفسدتا كذب لكن الصدق والكذب ينصب على الرابط لو كان فيهما هذه حرف امتناع الامتناع امتنع فسادهم لامتناع وجود الهة مع الله - [00:16:37](#)

ذلك المتقدم هدى الله توفيقه وارشاده يهدي يوفق به اي بتلك الهداية من يشاء من عباده ولو فرضنا انهم اشركوا لحبط وضل عنهم. العمل الذي كانوا يعملونه اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة - [00:17:02](#)

هؤلاء الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الكتاب اللي هي الكتب المنزلة الحكم هو فهم فهم الشريعة والاستنباط الصحيح لان الحكمة هو فهم الشريعة والاستنباط الصحيح اعطي حكمة اعطي فهم النصوص والاستنباط منها - [00:17:25](#)

واعطي يعني وذكاء يستطيع به ان ان يستخرج ما في النصوص. لذلك قال ففهمناها سليمان وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين وهذا قال خذ انت الزرع وخذ انت الغنم. قال له لا - [00:17:53](#)

اصلح له زرع وخذ انت الغنم فاذا كان الزرع على الحالة التي عليها وقت نفث فيه الغنم انت غنمك وخذ انت زرعك ولما جاءه الرجل الذي قضى للولد للكبرة قال اتوني المودية اقسمة بينكم - [00:18:21](#)

قالت ام الولد لا يرحمك الله هو ابنها فعلم ان هذه غريزة الامومة خليني اقسمة بينكم الام قالت لا مانع عندي الام قالت لا هو ابنها على الولد علم انها - [00:18:39](#)

امه لولود ذي الغريزة الموجودة لذلك سبحانه الله هذه البصيرة يعطيها الله لبعض خلقه مما قال ذلك التوفيق والهداية هدى الله يهدي به يوفق به من يشاء من عباده ولو فرضنا انهم اسركوا لضل وغاب عنهم ما كانوا يعملون - [00:18:58](#)

اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة اعطينا هؤلاء الكتب المنزلة واعطيناهم الفهم ونزلنا عليهم السنة ايضا العمل يعمل به اولئك الذين فان يكفروا بها هؤلاء وهم اليهود والنصارى والكفار العرب - [00:19:21](#)

لقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين الانبياء والرسل والمهاجرون والانصار واتباعهم والمسلمون من الجن والانس فان كفر بها هؤلاء المخاطبون وقد وكلنا وهيانا لها ناس وفقناهم وجعلناهم يقومون بشرع الله ليسوا بكافرين بما جاءهم من الله ومن الانبياء -

[00:19:46](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي هنا يقال هل شرع من قبلنا شرع لنا؟ اولئك اين غيرهم الله وفقهم هيا لهم اتباع الحق فبهداهم. اي فبطريقهم وبهدايتهم اقتديه وخطاه بعض العلماء والذي يخطى القراءات العشر فهو المخطي - [00:20:18](#)

كل القراءات العشر تجاوزت القنطرة هؤلاء بهداه مقتدي لذلك اخذ العلماء ان هذه السنة واجبة لقول الله تعالى في كتابه عمه سالم ما

اخذ لحيه اخيه قال ابن امة لا تأخذ - 00:21:00

بلحيتي ولو لم يكن فيها شعر لما استطاع ان يأخذها. لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي لان موسى غضب وبدأ ايش يضرب هارون لما عبد العجل قالو اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل - 00:21:25

ولم تعقب قولي لما رأيهم اخذ اللواح وكسرها وبدأ ايش يضرب لأن موسى وسلامه عليه كان فيه قال فبهدهم اذا اه شرع من قبلنا هل هو شرع لنا او ليس بشرع لنا - 00:21:43

هذا محل خلاف وهو منقسم الى ثلاث. قسم شرع لنا باتفاق وقسم ليس بشرع لنا باتفاق. وقسم ورد في كتابنا ولم نؤمر ولم ننهي به. وهذا ان شاء الله شرع لنا - 00:22:09

اذا الاغلال والاثار رفعت عنا اذا الله اخبر انه كتب علينا في كتابنا كما كتب عليه في التوراة وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والله قال كتب عليكم القصاص اذا هذا شرع لنا - 00:22:27

الاصل والاغلال هذي رفعت عنا طيب ما ذكر في شرعنا من شرع من قبلنا هل هو شرع لنا او غير شرع لنا قال بعضهم هو شرع لنا وقال بعضهم هو ليس بشرع لنا - 00:22:47

الواقع ان كل حالة لها حالتها لذلك كثير من المسائل والاستنباطات حصلت من اخبار قصة يوسف كيف الامارات؟ لانهم قالوا وجاءوا على قميصه بدم الكذب وبعدين ايضا لا ثم جعل السقاية في رحل اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه وكذلك - 00:23:07

وشهد شاهد من اهلها كل هذه الامارات والعلامات استنبط منها بعض العلماء كيف تكون الحجة وكيف تكون الدالة اذا شرع من قبلنا اذا جاء في كتابنا يكون شرعا لنا الا اذا جاء في كتابنا انه ليس بشرع لنا. نعم هذا هو الذي يظهر والله اعلم - 00:23:43

ثم يقول جل وعلا اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء المخاطبون فقد وكلنا بها جماعة ليسوا بها بكافرين من جملتهم المهاجرين والانصار والملائكة والرسل اولئك الذين تقدم ذكرهم - 00:24:08

هدى الله هم الذين ارشدهم الله ووفقهم لاتباع الحق. فبهدهم مقتديه هدى هؤلاء اتبع اسلك هذه الطريق مما قال قل لا اسألكم عليه اجرا قل لا اسألكم عليه هذا القرآن لا اسألكم عليه مالا - 00:24:33

لا اسألكم عليه اجرا لذلك اختلف العلماء هل يجوز تعلم القرآن بالاجرة من العلماء من قال نعم يجوز لان هذه مصلحة وليس اخذ على التعليم وانما اخذ على الوقت الذي يعطيه للتعليم - 00:25:04

ومنهم من قال لا ينبغي ان يؤخذ الاجر على التعليم وان كان ولا بد يكون الاجر من من المال العام. ولا يكون من المال ولكن الاذان والامام والقضاء وتعليم القرآن وتعليم الشرع - 00:25:25

كان الجمهور اتفقوا على ان هذا يؤخذ منه لاجل المصالح لان هذه الامور اذا لم تؤخذ عليها الاجرة تعطلت الناس كل واحد يشتغل يشتغل في ماذا في اموره الخاصة فان لم يهيأ بعض الناس ليقوموا بهذه الامور ويسدوا حاجتهم - 00:25:48

فسدت مصالح الناس اذا قالوا هذه من الامور التي لابد من الاخذ فيها حتى تقوم يقوم من يقوم للناس بالامامة ومن يقوم لهم بالاذان ومن يقوم لهم بالتعليم. ومن يقوم لهم بالقضاء - 00:26:12

لانهم اذا لم يتفرغوا بهذه الامور ناس تعطلت مصالح الناس فأروا ان من المصلحة ذلك اما من يقوم بهذه الامور حسبة فهذا افضل واكثر اجرا وابعد من الريم لكن اذا لم يوجد - 00:26:31

فلا مانع من ذلك وحسب نية الفاعل والاعمال بالنيات اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتدوا قل لا اسألكم عليه اجرا كما قال ويا قومي لا اسألكم عليه مالا هو اي ما هو الا ذكرى - 00:26:50

للخلق هذا الكتاب يذكر الناس قدر الله له الهداية يتبع سبيل الحق ومن قدر له الشقاوة عياذا بالله لا يسمع قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لذلك الحقيقة هذا الكتاب - 00:27:09

لا عذر لنا بعد بيانه فقد بين كل ما نحتاج اليه وبين طرق دخول الجنة والوسائل التي تقرب العبد من ربه وبين اسباب دخول النار والوسائل التي تبعد العبد من الله - 00:27:29

وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها تحري بنا ان نتمثل هذا الكتاب وان نعطيهِ الوقت لكي ننجو نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - [00:27:46](#)

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا بفضل. انه خير مسؤول والقادر على ذلك صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل يجوز للداعية ان يجاري اهل المعاصي - [00:28:08](#)

بنية ابطال المعاصي كما فعل ابراهيم ابراهيم ما جاره. ابراهيم بين لهم ابراهيم اراد ان يبين لهم ان هذه الامور لا تصح للعبادة فما فعل ابراهيم يجوز ان يفعله الداعية - [00:28:30](#)

ان يذهب مع الناس ويذهب معهم الى الولي ويقول لهم الولي الان يحتاج الى الدعاء اذا ارادوا ان يدعوا الولي نقول لهم طيب الولي ما يسمعكم الان الولي هو يحتاج الى من يدعو له اذا مات ابن ادم - [00:28:50](#)

انقطع عمله انتم تدعوا الولي والولي يقول الله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويقول قليلا ما تذكروا يحاول ان يفعل معهم كما فعل ابراهيم مع قومه. هذا جائز ولا يضر - [00:29:07](#)

يقول هل من السنة الدعاء بعد درس العلم لاني سمعت رجلا يقول ان العلامة ابن عثيمين تكلم في ذلك وقال انه ليس من السنة هل هذا صحيح؟ الله اعلم الدعاء - [00:29:26](#)

مطالب به الله يقول ادعوني استجب لكم ونحن الحقيقة لا ندعو ان هذا السنة ندعوا ان كان هذا درس ندرس وندعو الله ان يغفر لنا وان يتجاوز على سيئاتنا على كل حال المسألة تحتاج الى - [00:29:46](#)

الى مزيد ورأينا كثير من العلماء اذا كان في الدرس وختم الدرس يدعو والله يقول ادعوني امن يجيب المضطر اذا دعاه. فالذي يدعو ولا يرى ان الدعاء سنة الامر سهل - [00:30:06](#)

لكن الذي يلتزم بالدعاء ويرى انه سنة هذا الذي يكون فيه شيء والقضية تحتاج الى مزيد بحث. وقلنا ان الدعاء لا يكون بدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالدعاء - [00:30:23](#)

ما دام امر بالدعاء ولم يقل لا تدعوا في محل كذا وكذا بقي الدعاء مطلق يجوز والبدعة هي احداث شيء في الدين على غير مثال السابق. فما دام الله قال ادعوني استجب لكم - [00:30:38](#)

وقال اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي. وقال من يجيب المضطر اذا دعاه ونبينا قال اذا سألته واسأل الله ما قال في وقتك كذا او كذا او ادعوني استجب لكم الا في بعد الدرس فلا تدعوني - [00:30:53](#)

الدعاء مطلق الامر فيه سهل والقضية تحتاج الى مزيد بحث يقول كيف اجعل قلبي نظيفا من الغل والحسد والحقد اولا تحاول ان تحقق ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه في الصحيحين لا يؤمن احدكم - [00:31:12](#)

حتى يحب لاخيه وفي صحيح مسلم عن انس والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه فالانسان يحاول يتكلف يعني ان يكون في قلبه لآخوانه ما في قلبه لنفسه. ويسأل الله التوفيق ويسأله ويكثر من طاعة الله وربنا كريم. يقول ادعوني - [00:31:39](#)

استجب لكم يا شيخ احسن الله اليك احيانا تقول الوالد يقول كذا من الوالد اسم محمد الامين الله يرحمه صاحب اضواء البيان كنت اظن انك تعرف والا ان شاء الله نسعي اذا احلت اليه - [00:32:05](#)

كثرة الدعاء اثناء السجود هل هي مستحبة ام زيادة ولا تجوز السجود ينبغي للمسلم ان يجتهد في الدعاء اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فألحوا في الدعاء فقميل ان يستجاب لكم - [00:32:26](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. ادعو بما شئت في السجود. في ما تريد من كل شيء مباح بس لا تدعوا بحرام ادع بما تريد من امور الدين والدنيا - [00:32:46](#)

ولكن اللي صاحب الهمة العالية يقدم الآخرة على الدنيا هذا سؤال طويل عريض يقول السلام عليكم لقد تشابهت علينا الامور بين اهل الشام واهل نجد فاذا ذهبت الى الشام قالوا عنك من الوهابيين - [00:33:01](#)

واذا جئنا الى اهل نجد يقولون عنك صوفي والطرف في كلام لاننا المهم كلام طويل المهم نحن نبينا ماذا قال لنا ما قال نبينا لا نجد



ولا قال لنا شامي. قال تركت فيكم ما ان تمسكتكم به - [00:33:22](#)

ايش كتاب الله والسنة قال فإن تنازعتم في شية قال واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ وقال الله لنبيه لتبين للناس فهل نجدني اذا قالوا كلام حق يقبل منهم؟ واهل الشام اذا قالوا كلام حق يقبل منهم. واهل نجد اذا قالوا كلام خطأ يرد عليهم واهل -

[00:33:47](#)

اذا قالوا كلام خطأ يرد عليه اذا نحن عندنا ميزان اللي عنده هذا الميزان نقبل منه واللي اخطأ نخطئ ولكن الصوفية هذي ما اتجهت

اولا الجنيد ورابعة وابراهيم بن ادهم - [00:34:15](#)

والمحاسب هذا متى جاء هذه البشكة كلها من بدايتها امورها غير واضحة هو او اهل الصفة او ان الانسان ما بينه وبين الله يخليه

سليم اما امور الدنيا الناس تبني على ما يظهر - [00:34:33](#)

اشهدوا ذوي عدل منكم فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الانسان اذا رأيناه

يظهر الدين نقول هذا من اهل الدين. واذا رأيناه يظهر الفسق نقول هذا من اهل الفسق - [00:34:56](#)

ونكد سرائر الناس لله ولكن الله يعامل الناس بما في النيات. والذي في القلب نحن لا نطلع عليه. لذلك امورنا نلطفها بما يظهر الذي

يظهر السنة ويصلي في المسجد ويترضى على الشيخين ويحب الصحابة - [00:35:13](#)

ويتكلم كلام طيب ولا يظهر الفسوق نقول هذا من الصالحين قد يكون صادق وقد يكون منافق والذي يظهر الفسوق نقول هذا من

الفاسقين قد يكون يظهر الفسوق وهو يظهر يخفي الايمان ويخفي العبادة نحن ما لنا الا ما ظهر - [00:35:33](#)

اما العبد مع الله الله لا يقبل منه الا الحق. نحن الحق لا نطلع عليه فالحقائق بين العبد وبين الله. اما نحن الخلق بيننا الظواهر الخلق

يتعاملون بالظواهر والذي يريد ان يعامل الخلق بالحقائق يفسدهم - [00:35:51](#)

لان العقيدة فعيلة بمعناه مفعول. لا يطلع عليها الا الله يقول فلان عقيدته طيبة لا يقول فلان يصلي في الصف الاول فلان لا يسب

الصحابة فلان لا يأكل الغيبة. فلان لا يتعامل بالربا. فلان يكرم والديه. فلان يغض بصره - [00:36:12](#)

فلان لا يغتاب الناس اذا نقول هذا ان شاء الله معتقده طيب بافعاله لان العقيدة لا يطلع عليها الا الله. اذا نحكم عليها بما يظهر من

بافعال الانسان. لان هذه العقيدة لا يطلع عليها الا الله. لذلك اول من تسعر - [00:36:33](#)

النار من القمم الذين ما صدقوا. القمم الشهيد احسن الناس الشهيد. العالم العالم مثل دم الشهيد المتصدق لا حسد الا في اثنتين. هؤلاء

القمم لانهم ما صدقوا وكذبوا اول من تسعر بهم النار - [00:36:49](#)

اذا في فرق بين ما يكون بين الناس وفي فرق بين ما يكون بين الله وبين خلقه والله يعامل الناس بالقلوب يختم علي نافق اخلص

اما نحن الحقائق ما نعلمها وانما نتعامل بالظاهر - [00:37:13](#)

الذي يظهر الحق نقبله منو ولكن سريرة الى الله. والذي يظهر الباطل نرده ونكون سريرة الى الله هذا الذي ينضبط لذلك اذا اردنا ان

نعمل بالحقائق نفسد الناس. ولذا الله نهى عن ايش - [00:37:33](#)

عن التجسس وعن التحسس ونهى عن ان تحاول تطلع على سرائر من لا يريد لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم تستأنس السلام عليكم.

ادخل؟ تدق الباب وان قيل لكم ارجعوا بعض الصحابة كان يتمنى ان يقال له ارجع ليعمل بالاية - [00:37:50](#)

الان لو تقول لواحد ارجع يا لطيف والله تكون اكبر فتنة. كيف يطردني؟ طيب يا اخي الله قال لك وان قيل لكم ارجعوا الصحابة

يتمنى واحد ان قالوا لي يعمل بالاية - [00:38:15](#)

نحن الان لو واحد يقوله لواحد كيف يكون؟ ما ما نستشعر ان هذا هذا الدين ينبغي نعمل بجزئياته اذا لا اي ناس اقبلوا الحق يقبل

منهم اي انسان عمل الخطأ يرد منه لا تحقرن الرأي. وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص - [00:38:29](#)

فالدر وهو اعز شية يقتنى. محط قيمته هوان الغائط نقبل الحق ممن قاله ونرفض الخطأ ممن قاله وعندنا ميزان عندنا ميزان كتاب

الله وسنتي تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي - [00:38:52](#)

ونزلنا عليك الكتاب ديارا لكل شية ما فرطنا في الكتاب من شية. اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب عليه. فاجره حتى يسمع سلام الله

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. لتبين للناس ما نزل الي - 00:39:12

وقلنا ان الخلاف منقسم بالاستقراء الى اربع اقسام عندك دليل؟ عندي دليل؟ ما في مشكلة ما عندك دليل؟ ما عندي دليل؟ ما في مشكلة عندي دليل ما عندك دليل تكون معي. عندك دليل ما عندي دليل لافكون معك - 00:39:33

اذا القسمة ايش رباعي عندك دليل عندي دليل كله سهل الذي بيده عقدة النكاح الوالي كل الصحيح ثلاثة اطهار حيض كله صحيح ومتعوهن على الموسع قدره. للسنة المؤكدة او للوجوب كله صحيح - 00:39:52

لكن الرحمن على العرش استوى. استوى استوى ما مستندك على هذا هل من كتاب او سنة الله قال لنبيه لتبين للناس ما نزل اليهم من اين لك تقول استوى استوى؟ - 00:40:13

والله قال ثم استوى على عرش الرحمن تسأل به خبيرة. لا تقل استوى انتم اعلموا ام الله اذن ما ما عندك دليل ما عندي دليل الأمر سهل. عندك دليل وعندي دليل الأمر سهل - 00:40:28

عندك دليل ما عندي دليل نكون معك؟ عندي دليل ما عندك دليل تكون؟ واضح اما الذي يخطئ وهو لا يعتمد مغفور له كلكم خاطئون وخير الخطائين من يسلم من الخطأ - 00:40:46

لا يسلم من الخطأ الا من لا يتكلم يقال احد الفقهاء قال كل الناس تخطئ في القرآن الا جاريتي هذه قالوا ولم داريتك لا تخطئ في القرآن؟ قال لانها لا تقرأه - 00:41:05

قرأت لافطأت اذا الذي لا يخطئ هو الذي لا يتكلم في العلم. اما الذي يتكلم في العلم يخطئ لكن اذا بال له الحق يقبله لذلك تجد كل واحد من الائمة له قول راجح والثاني له قول راجح والثالث له قول مرجوح واليوم يقول قول ويرجع عنه لان - 00:41:23

هؤلاء ما لهم غرض نحن يقول غرضنا ما جاء عن الله فاذا لم نجد حديث ووجدناه صحيح نعمل به فهمنا الآية خطأ وبين لنا ان فهمنا خطأ نرجع عنه ونرجو الله جل وعلا ان يتوب علينا ونرفق ببعض - 00:41:45

والجنة ابوابها كم ثمانية تدخل من باب وهذا يدخل من باب وهذا يدخل من باب. وكلنا ان شاء الله ندخل الجنة وكلنا ندخل الجنة الا من ابى. قالوا من ابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني - 00:42:04

كل الناس تدخل الجنة الا من ابى نرجو الله ان يجعلنا واياكم من الجنة ونرفق بالمسلمين نرفق ونجعل ان اذا كنت تحب الخير غيرك يحب الخير. تحب الجنة غيرك يحب الجنة - 00:42:21

فلازم ان تنزل الناس كمنزلتك من نفسك نعم يقول ما ما فضل الزكاة في هذا الشهر وهل من الضروري اخباره معلش خوف من يعني الشخص اللي تعطيه الزكاة قل له هذي زكاة - 00:42:35

بامرير الامر الاول قدر يكون غني وانت لا تدري. والزكاة لا تعطى للغني الامر الثاني الزكاة لا مئة فيها اما الهدية لها مئة وينبغي ان تكافى من عمل لكم معروفاف - 00:42:56

تكافئه. اما الزكاة التي هي الواجبة لا مئة فيها ولا مكافأة ولا فضل لمن يدفعها لمن وزعت له. فينبغي ان يخبره حتى اذا كان من يعني مثلاً ممن لا تحل له الزكاة يقول له اعطها لغيري - 00:43:11

ما حكم الحلف لترك المنكر لا تحلف ولكن انوى انك لا تعمل المنكر نعم يقول اريد الحج لوالدي اذا اردت ان تحج حج عن واحد. لا تحج عن جماعة في في محل واحد - 00:43:30

لكن حج عن هذا وهذا حسب ما ترى والاولى ان يحج عن الميت الحي لا يحج عنه ما حكم الدعوة بعد دفن المتوفى؟ طيب تدعو له ما يضر كنت في مكة وعند تغيير الاموال اعطاني الصراف - 00:43:48

جلوسا بالزيادة ولم اكتشف هذا الا في المدينة ان كنت تعرف مكانه فردها له وان كنت لا تعرف مكانه تصدق بها على ذمته يوم القيامة اذا جاك تجدها رصيد له - 00:44:12

روح لواحد محتاج واقول هذه صدقة لك لفلان مثلاً في بيتنا هناك. فاذا جاء يوم القيامة يبحث عنها يجد رصيده يأخذه. اما اذا كنت تعرف محله فردها له انا فلسطيني من القدس هل يجوز ان نقول لليهود يا خنزي - 00:44:27

او النصراني طيب اذا قلت له يا خنزير ايش الفائدة انما اتق الله واعمل بطاعة الله واسأل الله ان يقوي المسلمين هذا اللي ينفع اما اذا قلت لليهودي يا خنزير وبعدين - [00:44:47](#)

وانما هو خنزير اخوان القردة والخننازير. قالوا يا ابا القاسم ما كنت انت تقول هذا لكنهم قالوا جعل منهم القردة والخننازير وعبد الطاغوت. لكن نحن اهم شيء نعمله نستقيم اذا اردنا ان نغيظ الكفار اذا اردنا ان نتغلب على الكفار نستقيم على الدين - [00:45:03](#)

نعمل بشرع الله. هذا الذي ينفعنا وهو الذي ينصرنا وهو الذي يهزم اعدائنا ويجعلهم يدخلون في الاسلام ارجو الله لنا ولكم التوفيق. السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:45:26](#)